المراسلات
ترسل باسم مدير شئون الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو خريصان عدد ٢٨
تليفون ٦٦-١٠ و ٤٠-٣٤

الزمان

EZ-ZAMANE

تونس يوم الاثنين ١٧ محرم الحرام ١٣٥١ (اقرا الجريدة راضيا او سبها * لا شيء غير الحق يقنع ربها) (شان الصحافة ان تسير شعبها * نحو الهدى لا ان تساير شعبها) وفي ٢٣ ماي ١٩٣٢ - 23 Mai 1932

على نفسها جنت براقش

يرى بعض المتزعمين انهم صنعوا اجمل ما يصنع بتعليمهم عددا كبيرا من الامة صناعة التسول ومد الاكف لتناول الصدقات .. ! النديم عدد ٥٤٢

... ولا شك ان الحكومة وزعت اموالا ذات بعض اهمية لتدارك البطالة ولاعانة سكان البوادي وارباب الصناعات الا ان هذه المبالغ مع انها غير كافية لتسديد حاجيات جيش العملة البطالين ماهي في الحقيقة الا تخفيف وقتي من التعاسة — ولكن هذه المبالغ وان كانت غير كافية لحاجيات جيش البطالين الا انها تنقص شيئا ما من مصائبهم — ولا يخفى ان السكان الذين يعيشون من الاعانات يؤول بهم الامر الى فقد حب العمل وعزة النفس ويصيرون بذلك محط الاهتمام والقلق . ويجب تلافي هذه الحالة التي تهم مستقبل الجنس التونسي والتي تعرضها على مداركنا الظروف الحالية الراهنة بوسائل غير الوسائل الوقتية

(من خطاب جناب كاهية القسم الاهلي بالمجلس الكبير في دورته الاخيرة)

قد وضعنا امامك ايها القارىء الكريم هاتين الفقرتين لتتبين منهما مقصد كل واحد من صاحبيهما ولتحكم ضميرك في مرمى كل واحدة وبعد ان تتامل من ذلك جيدا تعالى معنا لنطلعك على من هو المتزعم الذي يقصده النديم ومن هم المتسولون الذين يعنيهم . فالمتزعم على رايه هو ذلك الرجل العظيم الذي ضحى كل مرتخص وغال في سبيل من عبر عنهم النديم بالمتسولين وهم ارباب الصناعات التونسية الذين لو لم يقيض لهم الله ذلك الرجل لينقذهم من الهوة السحيقة التي وقعوا فيها من جراء ما حاق بهم من الصدمات المتوالية لاصبحوا اليوم كامس الدابر وغدوا اثرا بعد عين

قد اصبح معلوما لدى العموم امر الصناعات التونسية وامست اعمال الزعيم الاقتصادي العظيم ورئيس الوفد التونسي الذي ام باريس على غاية من الجلاء لا ينكرها الا مكابر او عنيد . وهل بقي مجال للشك في هذا بعد امر ١٧ فيفري الماضي والنتائج الجمة التي عادت على الصناع التونسيين بعد صدوره . وهل يوجد اليوم فوق التراب التونسي من يحاول نكران هذا الجميل وجحود هذه النعمة ؟ اللهم الا ان يكون ممن اضله الله على علم وختم على قلبه وجعل على بصره غشاوة

نعم قد غدا كل ذلك مشهورا وقصدنا من هذا المقال هو سؤال الصحافي المخذول عمن يسميهم بالمتسولين . هل هم رجال الامة الذين يقدمون لها ما تحتاجه من المصنوعات اليدوية اولئك الذين فقدوا كل نصير في هذه البلاد عدى الزعيم الاقتصادي ومن معه ، اولئك الذين تقوم عليهم الحركة الاقتصادية في هذه البلاد . اولئك الذين نحتفظ بوجودهم بيننا بذاتيتنا التونسية . اولئك الرجال العاملون يجب ان نضعهم فوق الرؤوس ونكرمهم بكل ما في وسعنا من حول وطول بدل ان نسميهم متسولين . افهل سمعتم يا ايها الصناع بم يسميكم النديم انه يضعكم في قائمة الشحاتين ويحشركم في زمرة المتشردين الاشرار . ويوقفكم في صف من يعيشون عالة على الامة ويمتصون دمها ويستنزفون ما بقي منه في جسمها العليل

حقا ان الحماقة تفعل باصحابها اكثر من هذا وسوء التدبير لا يدفع صاحبه الا في المزالق والهواة البعيدة الغور .

انظر الى نفسك وتامل قليلا في صنعك يا ابا ساسان الاكبر تر من هو المتسول اانت ام اسيادك واسياد اسيادك رجال الصناعة التونسية الذين كنت عليهم بلاء ونزلت عليهم وباء

قل لي بربك ايها المخذول من هو المتسول أأنت الذي تخرج الى الافاق حينا بعد حين بدعوى التفسح وراحة النفس . وما انت في الحقيقة الا جامع لكميات يجود بها عليك اهل الفضل والبر . وهل نسيت الجرة والكوز . والصناديق الموسوقة من الجريد ، ان الزيت وغيره شاهد على ما تقول ؟

اتظننا نسينا ذلك حتى نسكت عما تسوده في ورقتك المشؤومة من ثلب للاعراض وهتك لستور الفضلاء من رجال هذه الامة . الآن وقد حقت عليك كلمة العذاب . وسعيت الى حتفك بظلفك وجب علينا ان نؤدي الامانة . وما تاديتها الا ايقافك عند حدك واعلام الملا بضلالك وبهتانك .

وانتم يا رجال الرابطة الصناعية . ارايتم ما سوده هذا المحموم من الهذيان ؟ ن المسالة تهمكم ان كنتم صادقين . فهل يجمل بكم ان تغضوا الطرف عنه وتتركوه يجري وراء مطامعه الخاصة ويهين من انتصبتم للدفاع عنهم هذه الاهانة الشنعاء ؟ ان الانسانية تدعوكم والذمة والشرف يناديانكم بالسعي لرد كيده في نحره .

أين انت يامحي الدين ومن معه من متزعمي الامة ومن تبجحون بتمحيض النصح الى ارباب الصناعات لم لم تقاوموا هذا الجزيري الان ؟ ام ان الامر يدعو الى المفاهمة وتقرير البرامج فقط دون العمل الجدي المنتج ؟

قد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى وعمت اذية الجزيري سائر افراد الشعب التونسي . ولم يبق من شك في نواياه السيئة نحو ارباب الصناعات ومناصرته للصحيفة الصهيونية التي اشتهرت بعدوانها الصريح لهم . ومحاولتها نقض امر ١٧ فيفري المشهور فهل انت ايها المتسول مشارك لمحيي الدين في اقار بن موسى ايضا حتى تقف هذا الموقف الواضح ؟

والآن وقد انكشف الغطاء وبرح الخفاء وغدت ذبذبتك ماثلة للعيان ودجلك ونفاقك مرئيا من كل انسان . ادركنا قيمة من عرفوا قدرك واكرموك الاكرام اللائق بك وصدق عليك قول الشاعر :

والعبد يقرع ....

مؤسساتنا تحتضر

جمعية قدماء الصادقية تلفظ النفس الاخير

نظرة تاريخية

في ديسامبر سنة ١٩٠٥ فكرت نخبة من خريجي المدرسة الصادقية على راسها فقيد الوطنية المرحوم السيد علي باش حانبة في تاسيس جمعية تضم شتات قدماء الصادقية . وفي الشهر نفسه عقدت اجتماعا بمحل الجمعية الخلدونية للمفاوضة في القانون الاساسي . وفي هذا الاجتماع تلا الاستاذ باش حانبة تقريرا ضافيا في بيان الفوائد المادية والادبية من هذا المشروع . ثم وقعت المصادقة على القانون الاساسي الذي احتوى على ١٢ فصلا كل واحد مستقل على صاحبه . وبالفصل الاول من القانون الذي طبعوه باللغة الفرنساوية بيان للاغراض التي تالفت من اجلها الجمعية وبعد المصادقة عليه من طرف الحكومة شرع المجلس الاداري في تنفيذه شيئا فشيئا واخذ يبحث على محل بناء على ما ورد به الفصل الثاني من ذلك القانون حتى كللت مساعيه بالنجاح حيث حصل على المحل الذي كان كافلا الجمعية بنهج باب البنات

ولم يمض زمن طويل حتى راينا هذا المشروع قد اينع وءاتت ثماره مختلفة الالوان فقد اسس المكتبة الصادقية التي ضمت في مدة وجيزة كمية لاباس بها من مختلف العلوم والفنون في اللغتين العربية والافرنسية ولاننسى صاحب الايادي البيضاء على المكتبة الاستاذ الشيخ مصطفى بيرم فقد اهدى لها كتبا يندر مثالها بالبلاد التونسية من بينها مخطوطات لعلماء تونسيين اصبحت بمثلها خزينة القدماء غنية بعض الغناء .

ثم بعد امد ليس بالبعيد اسست دروسا خاصة ليستكمل بعض الشبان تعليمهم بها وذلك اثر الاحتفال الذي اقامته الى الاستاذ السيد محمد قاسم عند نجاحه في امتحان شهادة البكلوريا حيث كان اول صادقي نال تلك الشهادة في ذلك العهد . وقد كان لتاسيس تلك الدروس فضل كبير على الشبان التونسيين الذين تسنى لهم بفضلها استكمال معلوماتهم

توقف سير الجمعية

وقد اعترت الجمعية فوضى وانحلال من جراء الحوادث التي وقعت في سنتي ١٩١١-١٩١٢ حيث انها كادت ان تنحل لولم ياخذ بيدها رجال الحل والعقد في ذلك التاريخ . فحركة جريدة التونسي وحوادث الجلاز كانت من اهم تلك الاسباب وهكذا بدات الجمعية تسترجع بعض قواها وتنشط للعمل واذا بنذير الحرب الشؤمة يهيمن على جميع الحركات لا في تونس فقط بل في سائر انحاء المعمور تقريبا . وهنا لم تجد الجمعية بدا من التخلي عن العمل خصوصا وان محلها قد انتزع منها فالتجات الى الجمعية الخلدونية لتحتضن [illegible]

وحفظ اثاثها الى ان تتغير الحالة وتتبدل الايام . وهكذا مرت سنوات الحرب والسنة التى بعدها والجمعية واقفة السير ومجلسها الاداري لا يبدي حراكا .

اول جلسة بعد الحرب :

وفي مساء يوم الجمعة ١٣ جوان سنة ١٩١٩ اجتمع عدد وافر من قدماء المدرسة لتجديد انتخاب مجلس لادارة جمعيتهم التي مر عليها ما ينوف على خمسة اعوام وهي مغلقة الابواب . ولما انتظم المجلس تلا على الحاضرين كاتب المجلس الذي انتهت مدته تقريرا في حالة الجمعية المادية والادبية ثم وقع انتخاب مجلس اداري برئاسة الاستاذ الكبير شيخ المؤرخين العلامة حسن حسني عبد الوهاب . تولى القيام بشؤون الجمعية فكون لها محلا وانشا مجلة تعرف بالمجلة الصادقية صدر منها ثلاثة اعداد بادارة الحازم البارع السيد محمد السعيد الخلصي كما نظم سلسلة مسامرات قام بها جمع من الادباء المشهورين في تونس امثال الاديب الكبير الشيخ العربي الكبادي الذي التى يوم السبت في ٧ فيفري سنة ١٩٢٠ محاضرة موضوعها المعتمد ابن عباد

ولما انتهت مدة هذا المجلس تالف مجلس جديد برئاسة الاستاذ البارع السيد مصطفى الكعاك المحامي وما ان اسندت الرئاسة الى هذا الاستاذ حتى شمر عن ساعد الجد واخذ ينفذ في البرنامج الواسع الذي هياه للقيام بهذا المشروع الجليل وهذا البرنامج يرمي الى السير بالجمعية سيرا مطردا الى الامام ويرفع راسها عاليا بين الجمعيات الاخرى ويتلخص تقريبا في ثلاثة شعب الاولى توسيع نطاق المكتبة الثانية احداث دروس للبكلوريا تتعهد الجمعية بدفع نصف المصاريف وداخل في هذه الشعبة اعانة التلامذة المزاولين للتعليم باروبا . الثالثة تاسيس النادي الادبي .

توسيع نطاق المكتبة

مضى على المكتبة اكثر من ربع قرن واعترت الافكار التونسية عوامل ومؤثرات جعلها تؤمن ببضاعة الفكر ايمانها بالحياة والرقي فوجب ان تساير المكتبة هذا التيار وان تماشي المطالب العامة في اندفاعها فانصرفت الهمم لتسديد باليها ورتق اسمالها وتعين ان تعتمد هذه المكتبة على اركان ثلاثة :

١ ان يكون بها من الكتب الفنية الخاصة ما يفي بمصلحة نخبة الخواص

٢ ان يكون بها من الكتب ذات الاغراض العامة مايكفي حاجيات جمهور القراء المستنيرين

٣ ان يكون بها من الكتب المكونة للثقافة العربية الجديدة ما يجعلها تقوم في هذا الوسط فيام [illegible] ار [illegible] الكبير [illegible] الاجتماعي صاحب القيمة [illegible] المعتبرة . وقد وصلت في عصر هذا الاستاذ هذا الشاو ذلك لانه سعى في تنفيذ هذه البنود سعيا حثيثا حتي اصبحت المكتبة تضم كمية من الكتب العربية والافرنسية مما جادت به همم رجال الشعب التونسي المثقف امثال الاستاذ مصطفى الكعاك والسادة عبد العزيز المناعي . وزين العابدين السنوسي وحسن المدني ومحمد الحجري والهادي السبعي ومحمد ابن رمضان الخ ولكي يزداد ايمان القاري بتقدم المكتبة في عصره نضع بين يديه الارقام الاتية لتكون ابلغ برهان على ذلك .

ففي سنة ١٩٢٤ كانت جملة الكتب التي بها ١١٦٥ تتنوع الى ٥٢٢ كتابا عربيا و ٦٤٣ كتابا فرنساويا ، اما في سنة ١٩٢٨ فقد ارتقى هذا العدد الى ١٩٥٩ كتابا تتنوع الى ١٢٠٢ كتابا عربيا و ٧٥٧ كتابا فرنساويا . فانظر الفرق ايها القاري الكريم

دروس البكلوريا .

جددت الجمعيه هذه الدروس في عهد رئيسها السابق الاستاذ الكعاك واتفقت مع ثلاثة من اساتذة معهد كارنوا احدهما لتدريس اللغة اللاتينية وثانيهما لتدريس الفلسفة وثالثهما لتدريس اللغة والعلوم الطبيعية وشرع هؤلاء الاساتذة يلقون في دروسهم وشرع اولئك الاساتذة في اداء الامانة ولم تكد تمضي سنتان من تاريخ تاسيس هذه الدروس حتى راينا جمعا يبلغ العشرة تقريبا يتقدمون الى امتحان البكلوريا ورااينا بعضهم ينجح بتفوق . وهكذا استمر هذا النجاح واتفق في بحر تلك المدة الى ان راينا باعيننا اولئك الشبان يجتنون بايديهم ما غرسته فيهم جمعية قدماء الصادقية وراينا بعضهم يتعاطى اليوم التعليم وبعضهم انخرط في سلك المحاماة والبعض لازال بصدد اتمام تعليمه بالخارج . ولو لم نخش الاطناب لتعرضنا الى سرد كثير باسمائهم ولكننا نكل ذلك الى وقت اخر .

اما اعانة التلامذة المعوزين لتتميم تعليمهم فحدث عنه ولا حرج - فقد خصصت لهم الجمعية قسما ذا بال من ميزانيتها انقذتهم به من هوة السقوط في هاوية الجهل السحيقة .

النادي الادبي

فتح هذا النادي على اساس الرغبة والحاجة اللتين شعرت بهما الجمعية متاججتين في نفوس طبقة الادباء التونسيين الذين تفتخر اليوم بانضمامهم اليها وتنظيم مجهودهم في ظلها . وقد كان تاسيسه عقب محاولات مشتتة في ظروف مختلفة لا نرى هذا محلا لسردها وبتاسيسه امكن للزيتونيين وعناصر الادب العربي في تونس الاحتكاك بعناصر الادب الاروبي في شخص الصادقيين الذين هم اليوم الحلقة الوسطى بين العلوم الاروبية والثقافة العربية وكانت ابحاثه في دوره الاول مقتصرة على نقد ما يظهر من ادب في الدوريات والمطبوعات الحديثة وهي لا تكاد تملا الا عينين المدرجين اسبوعيا لهذا الاجتماع .

وتوالي الايام وتطور الزمان تقدم خطوات [illegible] نحو الرقي التطور امكن للنادي في خلالها

ان يمد الشعب التونسي بخدمات جليلة . ولا زلنا كما لا زال غيرنا يذكر تلك الحركة الهائلة التي قام بها في سنة ١٩٢٨ ويكفي ان نشير هنا الى بعض المسامرات في الادب والفنون العربية والعلوم والادب الفرنساوي فمن المواضيع اركان النهضة الادبية والاجتماعية . كيف تكونت اللغة والادب الفرنساوي امرؤ القيس وشعره . ديكارت واسلوبه في البحث ابن المقفع وعصره . ابن هاني وادبه . شعاع x والراديو . الخيال الشعري عند العرب . دولة بني يملول بتوزر . الرياضة وفوائدها . ابن خلدون وعصره . الشعر الجاهلي والدكتور طه حسين . الطريقة المدرسية في الادب الفرنساوي الخ . الخ .

دار الجمعية

وخاتمة اعمال الرئيس الجليلة التي تسجل له بمداد الفخر في سجل اعماله الخالدة هي سعيه للتحصيل على الدار التي تشغلها الجمعية اليوم لدى الحكومة . فقد سعى لدى جناب المقيم السالف في ذلك ثم بمجرد ما وطئت ارض تونس رجل جناب مقيمنا الحالي كانت مسالة المحل هي فاتحة المخاطبات بين الرئيس وجنابه . ومن ذلك التاريخ وهو يتخابر مع السفارة وادارة الفلاحة والداخلية الى ان حصل على انجاز تلك الوعود وتمكنت الجمعية بفضل محلها الجديد من جملة اعمال كان لها الاثر الحسن في الوسط التونسي .

تلك هي حالة الجمعية سابقا اما اليوم فقد تغيرت الحالة تماما وموعدنا ببيان ذلك عدد مقبل .

حول افلاس كبير

اصدرت المحكمة التجارية في المدة الاخيرة عدة احكام في افلاسات بعض التجار كانت من بينها قضايا يظهر ان بعض الصحف المحلية قد اعطتها من الاهمية اكثر مما تستحق . ذلك ان جريدة عربية نوهت بهذه القضية . ولم تدر ان نشر هذا الخبر لا يفيد العموم فقط بل هو على العكس يؤلمهم ايما ايلام ويفقد الثقة فيهم . على اننا اذا راعينا الظروف التي وقع فيها هذا الافلاس والتفتنا الى الحالة الاقتصادية السيئة التي كان لها الحظ الاكبر بل الاوحد في وقوع هذا الامر لراينا باعيننا ولقال معنا كل الناس ان هذا امر طبيعي ونتيجة لازمة لمن احاطت به تلك الظروف . واذا اضفنا لهذا ان نشر ذلك الخبر المؤلم من شانه ان يفت في ساعد التجار الاهالي الذين لم ينفكوا يحاولون التملص من مخالب الازمة الفتاكة ازداد امر نشره على تلك الصورة شناعة

كما ان جريدة البتي ماتان المشهورة بمواقفها العدائية نحو التجار الاهالي قد فرحت كثيرا لهذا الخبر واهتزت له طربا وحبورا فعقدت له مقالا رئيسيا بعددها الصادر يوم الاربعاء الماضي وحكته بصورة مهولة وبصيغة كلها اللمز والدس وطلبت من ارباب البنوك ان يتخذوا الاحتياطات اللازمة والاجراءات الصارمة ضد التجار الاهالي . وكل من طالع ذلك الفصل يتبين له لاول نظرة اجمالية يلقيها عليه ان قصدها ليس هو تمحيض النصح لارباب البنوك كما قالت بل هو التنفير من معاملة التجار الاهالي والحط من سمعتهم وكرامتهم حتى في اعين العموم . وبالتالي فمقصدها الاصلي الذي لا شك فيه هو ان يبق الجو خاليا للتجار من ابناء [illegible]

ويتمتع التجار الاسرائليون بكل حرية في سوق التجارة ويبعدوا عنهم كل مزاحم من الاهالي

ذلك هو موقف جريدة البتي ماتان تلقاء هاته المسالة وتلك هي غايتها مما حررت وحبرت . وهو لعمر الحق موقف مخل بكرامة الصحافة التي لم تخلق في الحقيقة الا لخدمة المصلحة العامة - وهذا ما صرحت به هي في كثير من مواقفها - لكنها والحق يقال لم تخرج عن جادتها ولم تحد عن الطريق التي عرفت بالسير فيها الا وهي خدمة الراسمالية الاسرائيلية من جهة والسعي للقضاء على العنصر الاهلي من جهة اخرى وهذا ما فعلته ايضا جريدة الدبيش . والخلاصة ان الواجب الصحافي يفرض علينا ان ننبه زميلتنا العربية الى ما وقعت فيه من الخطأ الذي يظهر ان سببه هو اتباعها للصحيفتين السابقتين . ولو امعنت النظر قليلا وتذكرت مواقفها مع الجريدة الصهيونية التي كانت تمقها بالامس وتقف بجانبها اليوم لما وقعت فيما وقعت فيه .

اما جريدة الراسمالية الاسرائلية وزميلتها الدبيش فنصارحهما بانهما لن تصلا الى مبتغاهما البتة ونعلمهما بانه لم يغب عن اذهان العموم موقفهما ازاء قضية الصندوق الافاقي تلك القضية التي شغلت الصحافة الاشتراكية مدة من الزمن وكان لجريدتنا الزمان موقفها المشرف من بين سائر الصحافة العربية بهذه البلاد . وانهما لم ينبسا فيها ببنت شفة اللهم الا ببعض اخبار حقيرة لا قيمة لها فلم لم تشرحا تلك القضية وهي تهم عموم السكان والحكومة نفسها ؟ ام صدكم عن ذلك كابوس الراسمالية الذي يسير كما طبق ارادته وشهواته ؟

وهل نسيتما ايضا ان قضية الافلاس هاته ليست الاولى من نوعها . وان احد الاسرائليين كان فلس في عشرين مليونا من الفرنكات ولم تكتب احداكما ولو كلمة حقيرة حول هذا الموضوع ايضا ؟ نظن انكما تناسيتما كل ذلك

والالم لم تكتبا مثل ما كتبتما عن هذه القضية ؟ ام ان هناك فرقا بين المفلسين المسلمين واليهود ؟ فلم لم تحذرا البنوك اذ ذاك من مغبة معاملهم بدون اخذ الحيطة للامر .

والان لسنا في حاجة الى مصارحتكما بان ارباب البنوك لن يمتثلوا لاوامركما بعد ان عرفوا مخادعتكما لهم . وان موقفكما العدائي نحو الاهالي صار اشهر من نار على علم

النديم في التقليم

عود على بدء

برز النديم الاخير وكأن الدنيا قد ضاقت في وجهه والبلاد التونسية قد انتهت مشاكلها السياسية والاقتصادية والاخلاقية الخ فاضطر الى الالتفات حول جاراتنا الشرقية فراى ان اولى البلاد بالخدمة والعمل في سبيلها هي البلاد المصرية التي ليست لها صحافة ولا نوادي ولا رجال يخدمونها فرثي لحالها . وقام يخدمها بصحيفته فعقد مقالا افتتاحيا خصصه بنقلة الدكتور طه حسين من الجامعة المصرية دفاعا منه عن الوزارة الصدقية التي كثيرا ما صرح فضولا منه ايضا بانها غير شرعية وان اعمالها يجب ان ينالها العدم . وختم هذا الفصل بهذيان يجعل القاري له خارجا منه بيد فارغة واخرى لا شيء فيها . ثم كلمة عن الماوى البلدي يظهر ان صديقنا [illegible]

Ez-Zaman
Telephone 34-20

شاغرا اعتراه الخوف حيث انه كائن في « البحيرة » فجاء ينبه البلدية لتجلب له كل ليلة من يؤانسه فيه . وكلمة ثالثة دافع بها عن جريدة ايطالية لانه قد ذاق من هذا الطعام لكن المفرقعة التي نالته كانت عامرة بما يخرج منه مما ادى الى منع المارة مدة يومين من نهج الكتبية حفظا لابدانهم وثيابهم . اما التذكير فنحن نقول له فيه ما قاله الشاعر ابدأ بنفسك فانها البيت فمجموعتك لدينا وربما بينا . ووضع رقم ١٣ وتمنى ان يصاب به ملايين لانه سئم الحياة والحق لك فقد تعطل المقص . وعرف الناس قدرك واعطاك الزمان حقك فلا خوف ولا رهبة واذا فلا مال ولا . . . اما المشتركون الذين تطلب منهم الاموال فلا تطمع منهم بشيء بعد ان جاءك احدهم يعتذر عن عدم قيامه بالواجب فاخذت تصيح عليه في مقهى تونس بانك مدين للمطبعة وغيرها وجعلت تهذي : المال ؟ المال ؟ مما جعل المارة يقفون مبهوتين اوقفت وكم من شقي يستحق مثال تلك الاحكام وهو عن الانظار محجوب . . . ولسان حالك ابلغ من مقالك . ثم تساءلت عن الفتاة التي اتهمت بالتحيل هل انها جندي لتاتمر باوامر السرجان . . . ؟ وجوابك ان السرجان هذا هو السرجان محمود المشهور وان غير تلك الفتاة ممن يمتثلون لاوامره كثيرون امثال كراكر وشطوطه والغنيدف ولا تنسي حضرتك ايضا فانت صنيعته وصنيعة صنيعته . اما (ط . ج) الذي وصفته بالاديب فيظهر انه على غرارك والا لوضع الاشياء مواضعها وعرف كيف يعنون مقالاته . وافلاس الشاعر الذي عجبت له ليس بعجيب ما دمت تعني نفسك حيث اننا لم نشاهد في ورقتك ما تسميه بشعر وتنسبه للهذار وما هو في الحقيقة الا انت فما موجب هذا الافلاس هل هو شراؤك للشموع لاضاءة مكتبك الذي تغلقه عن نفسك في رابعة النهار ؟ ام شيء آخر ربما كان هذا وربما كان ذاك . والجريدة التي لا تختلف عن الجراد هي جريدتك يوم تخرج للتسليم على الدقلة وفي احدى يديك الكوز وفي الاخرى الجرة . وهل الجراد اكبر منك بلية وانت بهذه الصفة اما الجواب الذي ارسله الاستاذ شلفون والطلاعك عليه فلا يبعد ان يكون ذلك بوصاية من الرجل الذي صاحب الشيخ سلامة الذي لقي منك كل حفاوة وقد كنت كما رمت . ولا تترقب شيئا من سوق الاربعاء فقد علمنا انها مجاحة في هذه السنة والصحافي الذي لا يعرف الكتابة والقراءة هوانت وكل اناء بالذي فيه ينضح . ولله درك يا حسين المسكين في تلك الخطبة المفيدة التي هدمت بها ما بنيته لنفسك بنفسك وافهمت العموم ان تسولك لم يكن مشروعا وانهم سوف يمقتونك ولا يساعدونك على . . . . وبقية العدد هذيان يلعن اوله اخره ويتبرا لاحقه من سابقه فاللهم رحمة لك يا حسين وكل عدد وانت بخير . . . . .

طالعوا في العدد الاتي

ذكرى ابن خلدون في الولايات المتحدة

قصيدة نديمية - اخبار الشمال الافريقي - قال النديم

السينما الحمراء -

حديث المسرح . . ! الخ الخ

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية

الذرة والخشبة

هو دائما وقت مناسب . هذا الذي نشاء ان نرجع فيه الى الصواب اولئك الدجاجلة والمهرجين الذين يعملون تحت غطاء الدين . وانه من الصالح بل من المتاكد ان نظهر هذه الفئة التي تعمل في خبث لتعمية الحقيقة والباسها ثوبا من الباطل شفافا - الى الفكر العام الذي تحاول ارهاقه كما هي .

كنا دائما ناخذ بالنقد المر هذه الفئة التي تجبر دائما سواها على العمل بامر لا تعمل هي بمقتضاه البتة ولنضرب مثلا لذلك :

هنالك قسم من الشباب التونسي الذي يقوده تيار الحياة العصرية هو الان هدف لسهم الانتقادات المسمومة التي يسددها نحوه صحفي سخيف . لا يدرك شرف مهنة الصحافة معنى هذا الشباب تراه في الطريق حاسر الراس . محلوق الشارب . انيق اللباس . وباختصار هو شباب ابن وقته (كما يقولون) اذن اي ضرر هناك . والشبيبة حين من الحياة مرح بسام يجب ان يمر

لا بل هم الفلتاء والاوباش . والكفار . وبهذا وامثاله ينعت صحافينا الشباب البريء - في كل ناد :

لا يباح السير في الطريق العام لمن كان حاسر الراس . لان هذا يضاد على خط مستقيم دين الاسلام !!! يجب مقاومة الحياة العصرية وردع هذا الشباب الفالت وارجاعه الى الجادة المثلى . ودين الاسلام هو الذي يامرنا بذلك . . . !!

مسكين ايهذا الدين انت . . . كم من جريمة ترتكب باسمك

ولكن والحالة تلك اما التفت هذا الكويتب الى نفسه . ليحقق انه بالرغم عن ارتفاع سنه فقد اخذ هو ايضا يسير في تيار شبابنا العصري ذلك الشباب الذي يعبث هذا المتنطع بانتقاده والتشهير به ؟

منذ بضع سنين كان هذا الصحفي يرتدي اللباس الوطني الفضفاض . ويعمم راسه الصغير بعمامة كبيرة . . .

اما اليوم فهو يرتدي من اللباس الغربي آخر ازيائه . ويحمل فوق راسه (راس الفرزيط) طربوشا . . .

منذ بضع سنين كان يطلق لحيته (على نمط الدراويش والمشعوذين . ويرسل شواربه على اسلوب الصينيين

اما اليوم فقد (تطور) واذن فلا لحية ولا هم يحزنون . . . . ولا نراه دائما الا جديد الحلق اما شاربه فقد قلمه على زي شارلو . (مسخرا في السينما المشهور)

لكن الا تخبرني بما يريده هذا الصحفي (بالرغم عنا) الشان في شكله والذي هو في الحقيقة - مسخرة في مسخرة -

اني بالحق على فكرك تماما فهو مسخرة بل العن من ذلك . . .

واذا حاولت ايها القاريء ان الذي يرمي اليه هذا الاهبل . في [illegible] المستحيل . . . .

لكن يمكننا ان نصرح عن تحقق واعتقاد ان هذا الزميل المسخرة الذي يتظاهر بالصلاح والقدسية والحال انه يخالف ذلك على خط مستقيم ان هو في الحقيقة والواقع الا مهرج ودجال عظيم وخطر وبيل على هذا الشعب الذي بات يعمل لتسميم افكاره . وهكذا كان صاحبنا مصداق المثل المشهور : - يرى القذى في عين سواه ولا يبصر الخشبة التي في عينه

م . ز

نقلا عن العدد ٣٣٩٣ من جريدة تونس الاشتراكية

الزمان - يقول المثل العامي :

قالوا ميت الجمعة يتحاسبش ؟ قالوا يجيه السبت ويتحاسب

ويقول المثل الاعجمي :

من لطمته كفه فلا يحق له ان يبكي

ويقول حسين الجزيري في احدى قصائده الركيكة :

كيف اصطباري وكل الناس قد فاقوا
بان ما قلت اوضاع وارياق

ويقول ابو ذبابة المذكور اعلاه

قد كان قبل ان يعلجه الزمان
يهين كل احد ولا يهان

ويقول المثل العربي :

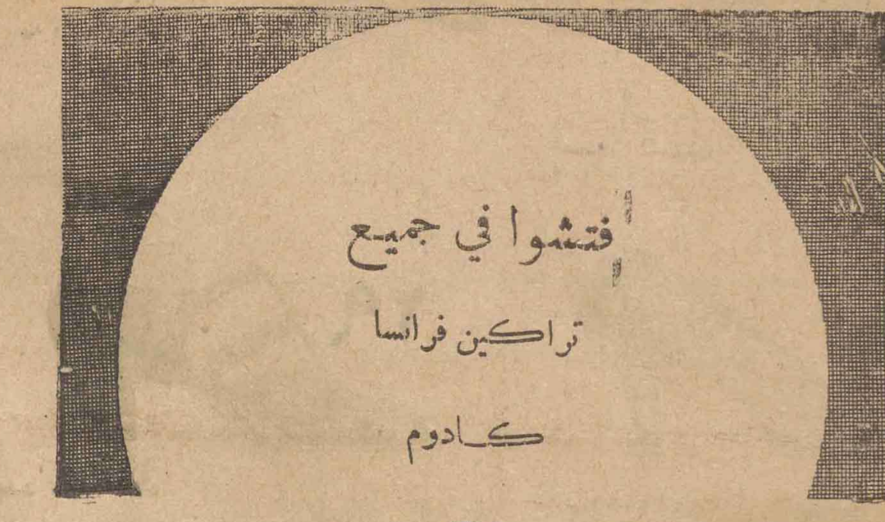
الزمان خير مؤدب للانسان - وطارت عينك يا شيطان

الموسم الادبي الخلدوني

على الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة وقع احتفال بمعهد ابن خلدون بمناسبة اختتام الموسم الادبي لهذه السنة وحاضر الاستاذ الجليل اديب الشمال الافريقي السيد العربي الكبادي في طريقة ابن خلدون الكتابية وقسم الكتابة الى علمية وادبية وهي التي كتب بها تاريخه ومقدمته وادبية وهي التي راسل بها صديقه ابن زمرك غريم عدوه ابن الخطيب . ثم بسط اعتراضات افرام البستاني على ابن خلدون واجاب عنها جوابا كافيا شافيا .

ولما انتهت هاته المسامرة العامرة بالتصفيق الحاد انشد الشاعر الاجتماعي الاديب الكبير الشيخ الطاهر القصار موشحا كان غاية في الابداع شان كل ما يقوله هذا الشاعر الفحل . ثم اعتذر الاستاذ الكبادي بصفته رئيسا لتلك الحفلة حيث ان رئيس الخلدونية قد غاب عن عدم حضور الاستاذ عثمان الكعاك الذي كان مقررا ان يحاضر في حياة ابي عثمان الحفصي معاصر ابن خلدون بقوله تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .

وانتهت الحفلة وخرج الكل يلهج باعمال الادباء التونسيين ويتمنى للخلدونية اطراد التقدم والرقي .



الصحافي المخذول!

٤

لعلك ايها القاريء - وقد طالعت فصولنا السالفة - تعتقد ان خبث هذا الاهوج المهذار قد بلغ حده وانتهى الى مداه. قائلا في سرك : ليس في الامكان افظع مما كان ولكننا لازلنا في البداية ولم نذكر من مساوي الابله المهذار الا التافه والحقيرة فلم نتعمق الى قراره او نتحدث عن كبائره وصغاره شرحنا في الفصول السالفة نفسيته الشريرة في الوان مختلفة ومناسبات متباينة واليوم نعمد الى بسط لون آخر من تلك الالوان اشنع من الاولى وشخصية تلعنها ملائكة السماء وعباد الله رب العالمين!

فانت عندما تمسك تلك الورقة النجسة التي يسميها صحيفته وتطالع صحيفتها الرابعة التي حوت بعضا من الاعلانات عن محلات تجارية تجد تحت كل اعلان اسم صاحبه الا واحدا من هذه الاعلانات وهو لمحل يصنع الغرابل والقراهش بنهج المر عدد ٤٧ يتحير القاري لاغفال اسم صاحبه من بين بقية الاعلانات ؟

ولكن هي الصفاقة والرقاعة متى تغلغلت في النفس امسى حاملها كل امر لديه سيان حسنه وقبيحه فهذا المحل الذي يعمد هذا المخذول الى اغفال اسم صاحبه ليس هو غير محل والده ذلك الشيخ الوقور الذي افنى نشاطه في تربيته وذاق في اعداده للرجولة الامرين . فكانت النهاية بخلاف ما يتوقع وعكس ما يؤمل. فقد جاء الابن - كما يعلم الكل - ارعن عاقا لامته ومراطنيه واهله وابيه كابرا بما اسبغوا عليه من النعم مسيئا لمن اطعمه من جوع وءامنه من خوف

وهكذا كان جزاؤه لابيه ان بات يترفع من الانتساب اليه ما دام ابوه عاملا يعيش بكد يمينه ويستنكف من ذكر اسمه في جريدته تحاشيا من قول الناس انه ابن رجل يصنع الغرابل والقرادش!

والان فلنتحدث قليلا الى هذا المخلوق

ايها الابله المغرور اين ما تتظاهر به في غير مناسبة وكل مرة من اسلامك وتدينك ؟ اهذا ما اوصاك به الله من البر بالوالدين وخفض جناح الذل لهما من الرحمة ؟ اهذا ما تحليت به من الاخلاق العالية التي نراك تنعت الناس بفقدانها فيهم فكان جزاؤك لمن رباك صغيرا وآواك كبيرا ان ترى ذكر اسمه مسبة وعارا ؟ واين عقلك الراجح الا يملي عليك بالابتعاد عن مهنة الصحافة التي لم تخلق لها ولم تخلق لك وتحل محل ابيك فتحفظ اسمه في الصناعة بعد مماته وتجلب الرزق من كد يمينك وبطريق شريف

ولا نظن ايها القاري ان المخذول يجهل ما ذكرنا له ولكنه الخبث والنذالة التي اصبحت تجري في دمه تمنعه من العيش بطريق شريف وتجعله يتعشق حياة (قردشة الاعراض) وغربلة جيوب الناس !...

والى اللقاء في العدد الجديد ع..

كيف يفسد الجزيري

سمعة تونس

من اهم الاسباب التي من اجلها انشئت الصحافة بث الدعاية للبلد الذي تصدر فيه فالصحافة عنوان عن الشعب ولسانه الفصيح عما يكنه ضميره وينبض به قلبه وتطمح اليه نفسه من الرقي والسعادة ومن هنا جاء معنى التضحية لاجل الصحافة والعطف عليها وبذل كل الوسائل التي تتقدم بها شوطا في سبيل المصلحة العامة فرقيها رقي للامة وانحطاطها انحطاط لها

نكتب هذه الكلمة بمناسبة ما نقراه في الصحافة الشرقية والغربية عن تونس من الاخبار التي يتاسف لها كل تونسي والتي لم يتسبب فيها الا فرد واحد هو الجزيري الذي ما انفك يسيء لى الشعب التونسي الذي يتظاهر من ءاونة لاخرى بخدمته وتمحيض النصح لبنيه.

خذ لذلك مثلا ما كتبته جريدة « القبس » الدمشقية الغراء منذ مدة تحت عنوان حزمة اخبار:

ورد لنا سؤال من احد الشبان المزاولين للتعليم بفرانسا عن سبب عدم نشر اخبار عن شمال افريقيا وجوابنا اليه هو ان ما نطالعه عن تونس مثلا لا يكون مادة صالحة للكتابة عنها وضربت لذلك مثلا بما كتبه الجزيري في وريقته ونقلت بعضا من كلماته الشائكة للاعراض والمملوءة بالاغراض وقالت ان صحيفة هذا شانها ليست مما يجب ان يعتبر موجودا فضلا عن كونه يقرا او يعتمد عليه لنشر الاخبار .

وما بالعهد من قدم فقد كتبت رصيفتنا الشهاب الجزائرية الغراء ايضا بمناسبة صدور عدده الممتاز بمناسبة تقريضها لعدده الممتاز هي الحقيقة بينها ما ينبث القطيعة ويكون الوحشة بين سكان الشمال الافريقي الذين طالما سعى العقلاء منهم الى جمع هذا الشتات وتوحيدهم ادبيا وماديا.

فقد ذكر هذا الجزيري عن شعر خزنه دار بانه احسن شعر قيل في الشمال الافريقي وان شاعره اكبر شعراء الشمال ايضا قالت الرصيفة هذه دعوة غير مسلمة فان كان يقصد الشمال حقيقة ففي غير تونس من الشعراء من هو اولى منه بهذا المنصب وان عني بالشمال تونس فالمصيبة اكبر . وهو لعمر الحق افتراء على التاريخ ومغالطة من الجزيري لقرائه الذين هم اولياء نعمته ثم هو تعدي على حرمة اخواننا سكان القطرين الشقيقين وغمط لحق شعرائهم ولا غرابة في ذلك فالرجل يريد ان يقدم شواهد اخلاص للامير بالامس وحارس النادي اليوم ولا عليه بعد ذلك اساء الى من نحتل في قلوبهم مكانة سامية ام احسن اليهم.

على ان رصيفتنا المحبوبة قد قالت كلمات حيث ذكرت ان الصور الموجودة به هي نفس الصور التي تعود القراء رؤيتها في كل سنة وتساءلت عن موجب ذلك. وهذه واحدة اخرى يلزمنا ان نهمس في اذن الرصيف المحترم بان صاحب تلك الورقة لم تكن له مكانة في نفوس الادباء والشعراء بحق ولم يكتف به واحد منهم في يوم ما من الايام. على ان الافراد الذين ينتمون اليه لم يكونوا في الحقيقة مقبلين عليه بدافع حقيقي هو خدمة الادب كما يتبجح به الجزيري بل ملتفين حوله مخافة ان يمطر عليهم وابلا من شروره المتزايدة والتي لو لم يقف في وجهه الزمان لصد تيارها لالتهم انفسهم .

ولعل هاته الكلمة التي قالتها مجلة : شهاب الغراء تنشر بعد حين في صحيفته الرابعة عندما يحل امد نشرها عملا بامانة النقل وحرية النشر . . . .

وها هي جريدة المرصاد الجزائرية الغراء بين ايدينا وفيها مقال كتب بمناسبة مانشره الجزيري في عدده الممتاز ايضا من نقده قصيدة لاحد شعراء الجزائر نقدا جعله في صف الذين لا يعرفون بين الكلام المنظوم والمنثور وبين التمر والجمر. والحقيقة ياصاحب المرصاد الاغر هو كما ذكر الاستاذ الرابحي فالجزيري ليس في العير ولا في النفير فقد نشأ محررا باحدى الصحف الهزلة التي تكتب باللغة العامية. وقد مر عليه حتى الان عشرون حولا وهو لم يزل في ذلك الطور الاول من التحرير والتعبير فالعفو ايضا ياصاحب المرصاد بالنيابة عن هذا الصحافي المتطفل على الصحافة التي لم تخلق له ولم يخلق لها فما رجاؤك منه الجواب فامر لا سبيل اليه فالرجل لا يريد فتح باب للجواب عن الانتقادات التي توجه اليه اذ لو فعل ذلك لاصبحت صحيفته كلها اجوبة اذ انه لا يكتب الا الخطا ومهما فكر كانت نتيجة تفكيره خطا فقد اصيب بفكر معوج تدخل له المسائل مستقيمة ولا تخرج منه الا وهي معوجة.

هذا ولو اردنا ان ننقل كل ما كتب عن الجزيري في هذه العجالة لاحتجنا لاكبر مجلد عن الغلطات التي ارتكبها وسببت لتونس مما سببت من الخسائر الادبية التي تنوء بحملها الجبال الرسيات ونكتفي اليوم بهذا المقدار مرجئين الكلام فيما قالته القلم الحديدي والراديو. والصباح ... الخ ... الخ الى فرصة اخرى والى اللقاء يا حسنين

اخبار مسرحية وفنية

جمعية التمثيل العربي

لما عقدت الست فاطمة رشدي العزم على السفر الى جارتينا الجزائر والمغرب اعترضتها صعوبة من الاهمية بمكان . ذلك لان افراد فرقتها وبالتالي نائبها علي يوسف لا يحسنون التكلم بالعربية حيث تغلب عليهم اللهجة العامية المصرية . واخواننا الجزائريون والمغاربة لهجتهم تخالف على خط مستقيم لهجة افراد الفرقة فلا بد حينئذ من استئجار وسيط بين الطرفين فتخابرت الست مع السيدين صالح الزواوي والبشير الرحال على ان يكونا واسطة تفاهم وتم الاتفاق وسافرا معها . لكن الامر لم يقف عند هذا الحد . ذلك لان السيدين نربطهما مع جمعية التمثيل العربي عدة روابط ادبية ومادية . وقد اتفقا مع الست بدون ان يعلما الجمعية بهذا الاتفاق فكانت النتيجة ان اعتبرت الجمعية هذا اعتداء على حقوقها وعدم احترام لواجبهما نحوها فقرر مجلسها الاداري فصلهما عن الجمعية نهائيا واعلمهما بذلك .

وقد بلغنا ان الجمعية المذكورة اعتمدت السيد احمد بوليمان في اختيار ممثلة مصرية عندما يعود من برلين في طريقه الى تونس وفوضت له الاختيار والاتفاق على شرط ان تكون احسن من ممثلاتنا التونسيات .

وعلمنا من جهة اخرى انها ساعية في ضم فرقة الشيخ ابراهيم الاكودي اليها والاتفاق معها على أن يعملا معا في الموسم المقبل . وهذا الخبر نسجله بغاية السرور ذلك لانه يدل على ماكان للدعوة التي نشرناها في العدد الماضي بقلم خبيرنا الفني من التاثير الحسن والاعتبار .

مدير السعادة

وبلغنا ايضا ان الاستاذ الكبير السيد محمد الحبيب يستعد لاقامة احتفال لرجال الوفد التونسي بمؤتمر الموسيقى العربية بمصر والذين مثلوا تونس اتم تمثيل وكانوا محط انظار سائر الوفود الشرقية ورفعوا راس تونس عاليا بقدر ما خفضه الجزيري رهطه .

وقد سرنا هذا الخبر غاية السرور حيث ان الاستاذ الحبيب بتكريمه لرجال الوفد يكرم في الحقيقة النبوغ التونسي والعبقرية المغربية والذكاء الفطري فهنيئا لرجال الوفد بالاستاذ الحبيب وهنيئا لهم بهذا الفخر الذي نالوه .

الاستاذ الطاهر الحاج

وحدثنا الاستاذ الطاهر الحاج الذي مر عليه اكثر من عشرين حولا في خدمة التمثيل العربي وضحى من اجله تضحيات جسيمة . انه يفكر في مشروع يعود على التمثيل بخير عميم وهو تكوين اتحاد تمثيلي بين الفرق التونسية وهي نفس الفكرة التي بسطها خبيرنا الفني لكنه مهد لذلك بجعل استفتاء اشتمل على عدة اسئلة تتعلق بهذا الموضوع سيوجهه الى جمع عظيم من اصحاب الفرق ونخبة من الممثلين والادباء والمؤلفين والمترجمين الروائيين ونقاد المسرح وربما نشرنا هذا الاستفتاء عند اتصالنا به . كلل الله مساعي الاستاذ بالنجاح

مشاجرة النديم الثالثة

لم تخلق ورقة النديم الا للشتم والثلب والتداخل في شؤون الافراد والجماعات الشخصية . وقصد صاحبه من ذلك هو التحصيل على ما يسد به فاه الفاغر على الدوام . ولا يخفى ان الطبقات التي يتناولها في ورقته لم تكن على طراز واحد فهذا ينزل عند ارادته ويمده بما تيسر وهذا يناقشه الحساب شفاهيا والآخر يزدري به وبعضهم يوقفه الموقف اللائق به ومن هذا النوع الاخير عدة افراد قد اكرموه اكراما يناسبه . فالاول قد اكرمه بباب الجزيرة وهو احد الجزايرين المعروفين والثاني اكرمه قرب فندق الغلة وجرى خلفه بعصاه الى ان نال منه مبتغاه . والثالث امده بما يليق به من التعظيم والاجلال حتى انه انتفخ من الشبع وكان بصحبته الاديب الكبير الاستاذ السيد العربي الكبادي الذي رقه عند ما رءاه يكرم ذلك الاكرام وقد بلغنا ان الجزيري قد رفع امره الى الكوميسارية اثر هاته الواقعة ورسم في دفترها اسم الشاهد الذي فارقه . ولما حضر المدعى عليه لدى البحث وطلب سماع شهادة من ذكر ايضا . راى الجزيري ان حضور من ذكر ربما يضر بسمعته التي بقيت له عند بعض الملتصق بهم امثال الاستاذ الكبادي الذي نربا به ان يخالط هذا العبد بعد ان شاهد بعينه قيمته لدى العموم

وهكذا يفعل هذا الجزيري بنفسه ويوقع اصدقاءه في شراك لا يليق الا بامثاله . فحذار ايها الادباء من هذا المخلوق المترامي على اعتاب السوء وابواب الشرور

النديم والراديو

نشرت جريدة الراديو المصرية الغراء مقالا تحت عنوان ؟ فضيحة السيدة فاطمة رشدي في تونس . تعرضت فيه للاعمال التي قام بها الجزيري وجوقته التي استقبلت تلك الممثلة . ووضعت الزميلة بعض الافراد من تلك الجوقة في الامكنة التي يستحقونها . ونحن نكتفي اليوم بالاشارة الى هذا المقال وربما نشرنا بعضا منه في احد اعدادنا المقبلة .